الفصل الثالث

إعداد معلم التعليم الابتدائي
في كليات التربية بجمهورية مصر العربية

١ ـ التطور التاريخي لإعداد معلم التعليم الابتدائي

٢ ـ فلسفة وأهداف إعداد معلم التعليم الابتدائي في مصر

٣ – مؤسسات إعداد معلم التعليم الابتدائي في مصر

٤ ـ نظام القبول في بعض كليات إعداد معلم التعليم الابتدائي

٥ ـ جوانب إعداد معلم التعليم الابتدائي

٦ ـ نماذج من برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في بعض كليات التربية (كلية التربية بجامعة عين شمس ، كلية التربية بجامعة حلوان ، كلية التربية بجامعة الزقازيق كلية التربية بجامعة المنيا)

٧ ـ تعقيب

٨ ـ خاتمة

الفصل الثالث

إعداد معلم التعليم الابتدائي
في كليات التربية في جمهورية مصر العربية

يتناول الباحث في هذا الفصل إعداد معلم التعليم الابتدائي في جمهورية مصر العربية من حيث التطور التاريخي ، وفلسفة الإعداد وأهدافه ومؤسساته ، ثم واقع إعداد معلم التعليم الابتدائي في كليات التربية من حيث : شروط القبول ، ومدة الدراسة ، وبرامج الإعداد ، ومكونات برامج الإعداد ، وخطط الدراسة ، والأوزان النسبية المخصصة لجوانب برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي ، والتعقيب عليها .

١ - التطور التاريخي لإعداد معلم التعليم الابتدائي في جمهورية مصر العربية :

يمثل الإعداد المناسب لمعلم التعليم الابتدائي جانباً من أهم الجوانب المختلفة لعملية التعليم ، فالمعلم المزود بالمهارات التي تتطلبها طبيعة المرحلة الابتدائية يؤثر تأثيرا حيويا في التعليم ، ويزيح عن كاهله العديد من المشكلات التي يمكن أن تواجهه في ظل عصر المعلوماتية والتطور التكنولوجي السريع . وهذا بدوره يتطلب معلما على درجة عالية من الكفاءة ليصل بالجديد في مجال اختصاصه ويسهم في التطوير من خلال المشاركة في رسم السياسات التربوية وتنميتها ، لذلك فإن الدول المتقدمة تعنى بإعداد المعلم وبصورة خاصة معلم التعليم الابتدائي وتدريبه قبل الخدمة وأثنائها . ولها في ذلك تاريخ في إعداد المعلم للمراحل المختلفة ، وسوف يتناول الباحث من منظور تاريخي إعداد معلم التعليم الابتدائي في مصر من بدايات القرن التاسع عشر حتى الوقت الحالي في محاولة منه للوقوف على عملية الإعداد بصورة متكاملة . فمؤسسات إعداد معلم التعليم الابتدائي مرت بعدة تصورات هامة اتسمت بسمات معينة وفقاً لما يلي :

أ - مرحلة المعلم غير المعد مهنياً :

من الملاحظ أن مصر لم تشهد إنشاء مؤسسات خاصة لإعداد معلم التعليم الابتدائي حتى عام ١٨٧٢، إذ كان النظام التعليمي في ذلك الوقت يستعين بخريجي الأزهر للقيام بعملية التدريس ، ولم يكن الأزهر يعد خريجيه مهنياً للاشتغال بمهنة التدريس بل كان يقتصر على تزويدهم بمعارف نظرية في الدين والحساب وعلوم القرآن واللغة العربية من نحو وصرف ،

وبالتالي كان المعلمون القائمون بالتدريس في تلك الفترة غير مؤهلين من الناحية التربوية.(١)

ب - مرحلة المعلم المعد مهنياً :

شهد عام ١٨٧٢ أولى المحاولات لإعداد المعلم مهنياً ، وذلك بإنشاء مدرسة دار العلوم ، حيث شملت المواد الدراسية التي كانت تدرس فيها بعض المبادئ التربوية ، وذلك في تدريس مادة العلوم الأدبية . وبالتالي فقد جمعت هذه المدرسة للمرة الأولى بين الإعداد الأكاديمي والإعداد التربوي في وحدة واحدة ، ويظهر ذلك من التطور التاريخي الآتي .(٢)

١ - من عام ١٨٧٢ - ١٨٨٩ (إنشاء مدرسة المعلمين المركزية) :

تم إنشاء مدرسة المعلمين المركزية عام ١٨٨٠ أي بعد عامين من إنشاء دار العلوم وكانت تتكون من قسمين ، **الأول** : وشمل مدرسة دار العلوم والتي اختصت بتخريج معلمي القرآن واللغة العربية ، **والثاني** : كان يهدف إلى تخريج معلمي العلوم ، والرياضيات ، والتاريخ ، والجغرافيا . وقد احتوت مواد الدراسة بهذه المدرسة على مواد تربوية تمثلت في مادة طريقة التعليم .(٣)

ثم استعادت دار العلوم استقلالها في عامي ١٨٨٣ ، ١٨٨٤ ، وأطلق على القسم الثاني " مدرسة النورمال " . وفي عام ١٨٨٨ تم نقل مدرسة المعلمين إلى قصر النزهة بشبرا وسميت باسم مدرسة المعلمين التوفيقية . وبهذا أصبح هناك مدرستان لإعداد المعلم في تلك الفترة : مدرسة دار العلوم لإعداد معلمي اللغة العربية ، ومدرسة المعلمين التوفيقية لإعداد معلمي اللغة الإنجليزية .(٤) وفي عام ١٨٨٩ أنشئت مدرسة المعلمين الخديوية ، حيث بدأت منذ ذلك الحين مرحلة جديدة في إعداد معلم التعليم الابتدائي .(٥)

---

(١) - أحمد عزت عبد الكريم ، تاريخ التعليم في عصر محمد علي ، النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٧ ، ص ٥٣٤ .

(٢) - سعيد إسماعيل ، قضايا التعليم في عهد الاحتلال ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ٢٢ .

(٣) - سعيد إسماعيل ، زينب حسن : تطوير إعداد معلم المرحلة الأولى في مصر ، دار الثقافة للنشر والطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٣ ص ص ٢٥ - ٦٩ .

(٤) - جمعية المعلمين ، الكتاب الذهبي لمدرسة المعلمين العليا ، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٣٠ ، ص ص ٣٠ - ٣٥ .

(٥) - سعيد إسماعيل ، زينب حسن ، مرجع سابق ، ص ص ٢٥ - ٦٩ .

٢ - من عام ١٩٠٠ - ١٩٥٢ :

اتسمت هذه المرحلة بسمتين ، **أولاهما** : الاهتمام الواضح بتدريس المواد التربوية مثل : فن التربية ، والتربية العملية ، والتربية البدنية للبنين ، وأصول التربية الوطنية . **وثانيهما** : التنوع والتعددية في مصادر إعداد معلم التعليم الابتدائي بين كتاتيب ، ومدارس أولية ، ومدارس ابتدائية ، بالإضافة إلى المعاهد الأزهرية ، والمدارس الأجنبية .[١]

وقد ظهر هذا التعدد في ظهور العديد من مدارس الإعداد التالية ، حيث ظهرت مدرسة المعلمات الأولية عام ١٩٠٣ ، ومدرسة المعلمين الأولية عام ١٩٠٤ ، وتم إنشاء المدارس التحضيرية للمعلمين والمدارس الابتدائية الراقية عام ١٩٢٧ ، وتم إلغاءها في عام ١٩٣٩، ١٩٤٠ .[٢]

٣ - من عام ١٩٥٠ - ١٩٧٩ :

اتسمت سياسة إعداد المعلم منذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ بالاستقرار ففي عام ١٩٥٣ ، تم إنشاء مدارس المعلمين والمعلمات ، وكانت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات في الفترة ما بين ١٩٥٢ - ١٩٥٥ ، ثم أصبحت أربع سنوات ، وزيدت إلى خمس سنوات ، وطلابها من الحاصلين على الشهادة الابتدائية . وفي الفترة ما بين ١٩٥٥ - ١٩٦١ أخذت دور المعلمين والمعلمات تقبل طلابها من الحاصلين على الشهادة الإعدادية بدلا من الابتدائية ، واستمرت مدة الدراسة في دور المعلمين والمعلمات خمس سنوات حتى عام ١٩٨٨ . ومع توحيد مصادر الإعداد لمعلمي التعليم الابتدائي ، فقد وضعت خطة الدراسة بحيث يدرس الطالب في الصفوف الثلاثة الأولى مواد عامة ، وفي السنتين الأخيرتين مواد تعده إعدادا تربوياً ، بالإضافة إلى التعمق في مادة واحدة من المواد التالية ، التربية الدينية ، واللغة العربية ، والمواد الاجتماعية ، الرياضيات ، والتربية الفنية ، والتربية الموسيقية .[٣]

---

(١) - محمد متولي غنيمة ، سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٦ ، ص ١٨١ .

(٢) - وهيب سمعان ، تطور إعداد معلمي المرحلة الأولى في التعليم المصري ، صحيفة التربية ، العدد الرابع ، ١٩٩٦١ ، ص ص ٦٦ - ٦٨ .

(٣) - محمد متولي غنيمة ، موجع سابق ، ص ١٨٣ .

٣ - من عام ١٩٧٩ - ١٩٨٨ (مرحلة تطوير دور المعلمين والمعلمات) :

اعتمدت الوزارة الخطة الجديدة لتطوير دور المعلمات والمعلمين بتاريخ ١٦ / ٤ / ١٩٧٩ ، والتي تضمنت :

أ - الإبقاء مؤقتاً على النظام القائم لإعداد معلم التعليم الابتدائي في دور المعلمين والمعلمات من حيث نظم القبول والدراسة .

ب - يستبدل بنظام التشعيب القائم في الصفين الرابع والخامس ، نظام جديد حيث الاختيار فيه محدود (إذ توجد شعبة اللغة العربية والمواد الاجتماعية ، وشعبة الرياضيات والعلوم) .

ويدرس الطالب في كل شعبة مجموعة من المواد التخصصية بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المواد التربوية . وبقيت التخصصات كما هي في خطة الدراسة الجديدة مع المواد التخصصية ، على أن يختار الطالب من هذه المجموعة مادتين فقط حسب ميوله الشخصية واحتياجات المحافظة . واستهدف هذا النظام إعداد الطالب المعلم للعمل في مدارس التعليم الابتدائي . سواء أكان مدرس فصل أم مدرس مواد تخصصية .[١]

ومع أن توحيد مصادر إعداد المعلم والارتفاع بالمستوى العلمي والتربوي لمعلمي التعليم الابتدائي إلى المستوى الجامعي كان هدفاً من قبل العاملين في الحقل التربوي ، إلا أنه ظل نظام إعداد معلم التعليم الابتدائي دون تغيير في دور المعلمين من حيث مدة الدراسة ونوعية الطلاب الملتحقين ، وفي ضوء مفهوم توحيد مصادر إعداد المعلم والارتقاء بالمستوى العلمي ، نصت المادة ٤٧ من الباب الخامس من قانون التعليم رقم (٣٩) لسنة ١٩٨١ ،[٢] على " أن تتوافر لوزارة التربية الأعداد الكافية من المدرسين المؤهلين تأهيلا تربوياً عالياً للتدريس بمرحلة التعليم الأساسي ".

وبمقتضى القرار الوزاري رقم (٢٤) الصادر بتاريخ ٤ / ٢ / ١٩٨٨ بشأن تصفية دور المعلمين والمعلمات ، أصبحت مسئولية إعداد معلم الابتدائي على عاتق كليات التربية بالجامعات. أما بمقتضى صدور القرار الوزاري رقم (٩٦٦) بتاريخ ٦ / ٩ / ١٩٨٨ ، فقد

---

[١] - المركز القومي للبحوث التربوية بجمهورية مصر العربية ، إعداد المعلم وتأهيله ، المؤتمر القومي لتطوير التعليم المنعقد بجامعة القاهرة من ١٤ -١٦ يوليو ١٩٨٧ ، ص ص ١٢ - ١٥ .

[٢] - وزارة التربية والتعليم ، اللائحة الداخلية لدور المعلمين والمعلمات ، ١٩٨١ .

أصبح هناك مصدر واحد لإعداد المعلم لجميع مراحل التعليم بكليات التربية داخل الجامعات المصرية .(١)

ومن منطلق أهمية الدور الذي يلعبه معلم التعليم الابتدائي ، فقد أعدت وزارة التربية والتعليم – بالتعاون مع كليات التربية بالجامعات – برنامجاً لإعداد وتأهيل معلمي التعليم الابتدائي للمستوى الجامعي كأحد المحاور الرئيسية الجديدة الذي يستند إليها تطوير التعليم وتوحيد مصادر إعداد المعلم للمستوى الجامعي ، وفى ضوء هذا البرنامج يعد هؤلاء جميعا على مستوى جامعي تربوي ، مع تدريب وتأهيل المعلمين حالياً (ويبلغ عددهم ١٥٠,٠٠٠ معلم) إلى المستوى الجامعي ، والعدد في تزايد مستمر . ويهدف البرنامج التأهيلي إلى تنمية قدرة المعلم على القيام بوظائفه كمعلم فصل في الصفوف الأربعة الأولى ، كمعلم مادة في الصفين الخامس والسادس وتنمية قدرته على النمو العلمي والمهني والوظيفي ، حتى يسهم بدور فعال في تطوير التعليم وتحديثه .(٢)

تعليق :

من العرض التاريخي السابق لتطور إعداد معلم التعليم الابتدائي يلاحظ أن عملية إعداد معلم التعليم الابتدائي قد مرت بعده مراحل :

١ – محاولة إعداد هذا المعلم مهنياً ، أي إعداده تربوياً للعمل بمهنة التدريس ، باحتواء مواد الدراسة على بعض المواد التربوية ، بعد أن كان المعلمون يقومون بالتدريس دون إعداد مهني .

٢ – محاولة الارتفاع بمستوى شروط القبول في التعليم الابتدائي فبعد أن كانت مدارس المعلمين والمعلمات تقبل طلابها من الحاصلين على الشهادة الابتدائية أصبحت تقبل طلابها من الحاصلين على الشهادة الإعدادية ، مع زيادة مدة الإعداد من أربع إلى خمس سنوات في دور المعلمين والمعلمات .

٣ – محاولة توحيد مصادر إعداد معلم التعليم الابتدائي والارتفاع بالمستوى العلمي والتربوي

---

(١) – وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم (٢٤) تاريخ ٤ / ٢ / ١٩٨٨ ، بشأن طبيعة دور المعلمين والمعلمات ، القاهرة ١٩٨٨ .

(٢) – المؤتمر القومي لتطوير التعليم بجمهورية مصر العربية ، إعداد المعلم وتأهيله ، مرجع سابق ، ص ص ١٧ ، ١٩ .

إلى المستوى الجامعي ، بحيث يتم إعداد معلم التعليم الابتدائي تحت مظلة الجامعة . وذلك بصدور القرار الوزاري (٢٤) لسنة ١٩٨٨ بإيقاف القبول في دور المعلمين والمعلمات .

٤ - إعداد وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع كليات التربية برنامجاً لتأهيل المعلمين الحاليين من خريجي دور المعلمين للمستوى الجامعي .

واقع إعداد معلم التعليم الابتدائي (فلسفته وأهدافه ومؤسساته) في جمهورية مصر العربية :

تشمل المرحلة الابتدائية مرحلة هامة في نظام التعليم في جمهورية مصر العربية ، وفى مدارسها يتم اكتساب القيم الصالحة والاتجاهات الإيجابية قبل أن تكون مكاناً لاكتساب معلومات معينة . وبالتالي تشكل المدرسة الابتدائية أول مؤسسة اجتماعية كبيرة يبعث فيها الطفل ، حيث ينتقل الطفل من مجتمع الأسرة إلى المجتمع الأكبر، وكلما كانت صورة المجتمع الأكبر نموذجية ، كلما دعاه ذلك إلى الانخراط في المجتمع الأم ، من هنا ينبغي أن يكون هذا المجتمع مشبعاً بجميع عوامل السعادة والحب ، ليعزز عند الطفل الولاء والانتماء لهذا المجتمع الذي يعتبر البيئة الصالحة لاكتشاف مواهب الأطفال وإمكاناتهم ، والصعوبات التي تواجههم في تنمية تلك المواهب وكيفية التغلب عليها . ولتحقيق النمو المتكامل لأطفال هذه المرحلة في ضوء فلسفة تقوم على أن التعليم والعمل واللعب أمور متكاملة ، فهو يتعلم أثناء اللعب ، ولا مكان في هذه السن للمواد الدراسية المنفصلة ، بل الأفضل أن تقدم الخبرات التربوية المتنوعة في مواقف الحياة الطبيعية بشكل مترابط ومتكامل .[١]

وتكتسب هذه المرحلة أهميتها من كونها مرحلة الإلزام التي صدر من أجلها القانون رقم (٢١٠) لعام ١٩٥٣ مقراً ومؤكداً لما تم من توحيد لمرحلة الإلزام بسنواتها في المدرسة الابتدائية .[٢]

ومما يدلل على أهمية المرحلة الابتدائية تلك المؤتمرات التي عقدت وتعقد بشأنها في سبيل النهوض بها إلى المستوى العالمي . وانطلاقاً من بيان السيد رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك أمام مجلس الشعب والشورى في ١٥ / ١١ / ١٩٩٢ الذي جعل من إصلاح التعليم مشروع مصر القومي في السنوات المتبقية من هذا القرن . وتحديداً التعليم الابتدائي

---

(١) - عبد الفتاح أحمد جلال ، نحو تطوير التعليم الابتدائي ، مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي ، الجزء الأول ، التقرير النهائي وأوراق العمل ، القاهرة ، من ١٨ - ٢٠ فبراير ، ١٩٩٣ ، ص ص ٢٢ - ٢٤ .

(٢) - عبد الحميد عبد الله سلام ، إعداد معلم التعليم الأساسي ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ١٩٨٢ ، ص ٣ .

وأهدافاً، وفلسفة ، وتخطيطاً للمناهج ، وتطويراً لبنية التعليم الابتدائي والتمويل وإعداد المعلم وتدريبه ورعايته .(١)

من هنا فإن التعليم الابتدائي القاعدة العريضة للهرم التعليمي في مصر ، إذ تتراوح نسبة تلاميذه إلى إجمالي التلاميذ في المراحل المختلفة بين ٦٠٪ إلى ٦٥٪ ، فهو الأساس الذي تقوم عليه باقي المراحل التعليمية الأخرى ، يوفر أساسيات الثقافة والهوية القومية .(٢)

ويتلقى الأطفال في هذه المرحلة أنشطة تربوية متدرجة تنمي فيهم النواحي الروحية والفنية والجمالية ، لأن الهدف من التعليم الابتدائي هو تزويد التلاميذ بحد أدنى من التعليم العام ، لا غنى عنه ، ليعدهم ليكونوا مواطنين مستنيرين قادرين على أن يضطلعوا بمسئولياتهم الاجتماعية والفردية ، على أن يختطوا طريقهم في الحياة العملية في البيئة التي يعيشون فيها ، كما يهدف التعليم الابتدائي إلى تعميق انتماء الطفل لوطنه ، وتاريخه وحضارته ، وترسيخ الإيمان والاعتزاز بدينه وقيمه السماوية والاجتماعية ، واكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات ، بصورة تؤدي إلى التواصل اليسير والفعال بين مواقع المجتمع أخذاً وعطاءً وحوارا ، وتكوين أسلوب التفكير العلمي ، والقدرة على تحليل المعلومات ، والتعامل مع تحديات القرن الحادي والعشرين ، وأولها الانفتاح على علوم المستقبل وتطبيقاتها اليومية ، مثل استخدام الحاسب الآلي ، والتدريب على المهارات العلمية المرتبطة بتكنولوجيا العصر .(٣)

ولقد فرض التطور الثقافي متطلبات جديدة على التربية تستهدف استيعابها من قبل الفرد . وقد تمثل هذا التطور بظاهرتين من أخطر الظواهر المميزة للعصر هما : التغير المعرفي الهائل ، والتغيير السريع التكنولوجي ، وكان من الطبيعي أن يتغير الدور الذي تلعبه المدرسة في تربية أبنائها ، فلم يعد دورها مجرد ناقل للمعرفة ، وإنما إعداد المربى القادر على تحمل المسئولية أمام نفسه ومجتمعه ، ولما كان المعلم محور العملية التربوية ، فقد تغيرت النظرة إلى إعداده بحيث أصبح المحك الرئيسي في ذلك قدرته على تحمل مسئولياته

---

(١) – وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية ، مشروع مبارك القومي ، إنجازات التعليم في ٤ أعوام ، أكتوبر ١٩٩٥ ، ص ص ٤٠ – ٤١ .

(٢) – محمد على حافظ ، تطوير التعليم الابتدائي في مصر ، مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي ، الجزء الثاني ، تقارير مجموعات عمل المؤتمر وملاحق أخرى ، القاهرة ، ١٨ – ٢٠ فبراير ، ١٩٩٣ ، ص ص ٢١٢ – ٢١٣ .

(٣) – وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية ، مشروع مبارك القومي ، مرجع سابق ، ص ٤٣ .

عملياً وتربوياً . وإذا كان إعداد المعلم بصفة عامة من أهم جوانب العملية التعليمية ، فإن إعداد معلم التعليم الابتدائي المدخل الرئيسي لهيكل النظام التعليمي ، ومعلم التعليم الابتدائي يلعب دوراً في تشكيل شخصية الطفل وغرس القيم والاتجاهات المرغوبة لمواجهه التغيرات والمؤثرات الكثيرة المتتابعة في هذا العصر .

ومصر واحدة من دول العالم تجتاز الآن فترة من التغير العميق أو السريع في شتى مناحي الحياة ، وهى على وشك لأن تستقبل قرناً جديداً من الزمان له معالمه وتحدياته ، لذا تبدو الحاجة في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ مصر إلى معلم لدية القدرة على مساعدتها في مجابهه التحديات والتغيرات ، والإطلاع بمسئولياته كاملة في تربية الأجيال الناشئة وهذا ما حدث بالفعل إذ اتجهت مصر اتجاهاً معاصراً في إعداد المعلم لجميع المراحل على المستوى الجامعي ، الأمر الذي يرقى بها إلى مصاف الدول المتقدمة .

مؤسسات إعداد المعلم في جمهورية مصر العربية :

يتم إعداد المعلمين على اختلاف مستوياتهم الآن في مصر في مؤسسات التعليم العالي وتتعدد مؤسسات إعداد المعلم في جمهورية مصر العربية وأهم هذه المؤسسات هي :

أ - **كليات التربية :** تعتبر كليات التربية هي المصدر الرئيسي لإعداد المعلم لجميع مراحل التعليم قبل الجامعي ، وتنتشر كليات التربية في جميع أنحاء الجمهورية ، ويبلغ عددها الآن ٢٣ كلية تقوم بتلبية احتياجات المدارس من المدرسين بالمحافظات المختلفة . ويعتبر انتشار كليات التربية ظاهرة صحية تتماشى مع الاتجاه الجديد في لا مركزية التعليم . وقد اقتصر دورها في بداية إنشائها على إعداد معلمي المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية فقط ، ولكنها الآن تعد معلم التعليم الابتدائي بعد فتح شعبة التعليم الابتدائي لتكون المصدر الرئيسي لإعداد معلمي التعليم الابتدائي ، بالإضافة إلى قيامها بدور فعال في تأهيل قدامى المعلمين بالتعليم الابتدائي للمستوى الجامعي .[١] وتمنح كليات التربية درجة البكالوريوس بعد دراسة مدتها أربعة أعوام ، كما تمنح درجات الدبلوم العامة ، والدبلوم الخاصة ، والماجستير ، والدكتوراه ، في مختلف فروع التربية وعلم النفس .

ب - **كليات التربية المتخصصة :** وهى كليات لإعداد معلم نوعى متخصص في مادة واحدة

---

(١) - عوض توفيق و إحسان ناصف ، مراكز ومؤسسات البحوث المعنية بالتربية للمجتمع (التعليم الأساسي) دراسة مسحية ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٩ .

فقط مثل : كلية التربية الموسيقية وكلية التربية الفنية ، وكلية التربية الرياضة .(١)

جـ- كليات التربية النوعية : حيث مجالات الدراسة في : التربية الفنية ، والموسيقية ، والاقتصاد المنزلي ، وتكنولوجيا التعليم ، والإعلام التربوي ، ورياض الأطفال .(٢) وكانت تابعة لوزارة التعليم العالي وضمت أخيراً إلى الجامعات .

د- الكليات الجامعية المتخصصة : تسهم بعض الكليات الجامعية المتخصصة - وبخاصة كليتي الآداب والعلوم بأقسامها المتعددة - بتزويد النظام التعليمي والمدارس المصرية بالكثير من احتياجاتها في التخصصات التي يوجد بها عجز في إعداد المعلمين ، وبخاصة معلمي اللغة العربية واللغات الأجنبية .(٣)

هـ - كليات رياض الأطفال : شهد عام ١٩٨٨ بداية التوسع في إنشاء كليات رياض الأطفال ، فصدر القرار الوزاري رقم (٨٧٨) في بداية ١٥ / ٨ / ١٩٨٨ بإنشاء كلية رياض الأطفال بالقاهرة ، وأخرى بالإسكندرية ، وقد كانت تابعة لوزراة التعليم العالي ثم ضمت أخيراً إلى الجامعات ، بالإضافة إلى إحداث أقسام رياض الأطفال في كلية البنات بجامعة عين شمس ، وفي كليات التربية بجامعة طنطا والمنصورة ودمياط وحلوان ، إلى أن شملت معظم الجامعات في جمهورية مصر العربية .(٤)

و - معاهد التربية (على مستوى الدراسات العليا) : ويتمثل هذا النوع من مؤسسات الإعداد في مصر في معهد واحد هو معهد الدراسات والبحوث التربوية بجامعة القاهرة . ويشكل هذا المعهد نظاماً فريداً ليس في مصر فقط بل في العالم العربي كله ، حيث يعتبر كلية متخصصة في الدراسات العليا ، ويمنح درجتي الماجستير والدكتوراه في جميع فروع التربية ، بالإضافة إلى إعداد المعلم للمراحل المختلفة من بين خريجي

---

(١) - وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم (٢٤) بتاريخ ٤ / ٢ / ١٩٨٨ ، مرجع سابق ، ص ١ .

(٢) - وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم (١٤٠٨) بتاريخ ٨ / ١٠ / ١٩٩٣ ، بشأن التربية النوعية ، مكتب الوزير ، المادة الأولى ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٣ .

(٣) - نبيل عبد الخالق ، سيد سالم موسى ، نموذج مقترح لإعداد معلم التعليم الثانوي في مصر في ضوء الخبرة اليابانية ، مرجع سابق ، ص ٨٤٨ .

(٤) - وزارة التربية التعليم ، الدليل الإحصائي ، الجزء الثاني ٩٤، ١٩٩٥ ، الإدارة العامة لرياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٩٥ .

الجامعات للعمل بمدارس وزارة التربية والتعليم .[١]

نظام قبول إعداد معلم التعليم الابتدائي في جمهورية مصر العربية :

لوحظ في السنوات الأخيرة إقبال غير عادي على الالتحاق بكليات التربية ، وكليات التربية النوعية ، وكليات رياض الأطفال ، وذلك بسبب الاهتمام من ناحية الدولة لرفع مستوى المعلم ورعايته ، وبسبب ضمان خريج هذه الكليات وظيفة بعد تخرجه مباشرة من إحدى هذه الكليات . مما أدى إلى ارتفاع مجموع الدرجات في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة للطلاب الجدد الملتحقين بهذه الكليات . ويتم قبول هؤلاء من خلال مكتب التنسيق بالجامعات على أساس مجموع الدرجات في الثانوية العامة ورغبة الطالب في الالتحاق بمهنة التدريس . كما تعقد اختبارات شخصية للمتقدمين للتأكد من صلاحية المتقدمين لمهنة التدريس .[٢] وفي السنة الأخيرة تم تعيين غير التربويين في التعليم بموجب قرار وزاري ، وهذا قد يؤثر على العملية التربوية .

وفى ضوء الأخذ بما جاء في قانون التعليم بشأن الارتقاء بمستوى إعداد معلم التعليم الابتدائي إلى المستوى الجامعي ، فقد استقر الرأي في لجنة قطاع الدراسات التربوية وإعداد المعلم ،[٣] إلى أنه يصعب إعداد معلم متخصص بالدرجة الكافية في تعليم ، وتربية الأطفال في مراحل النمو من سن ٦ – ١٥ ، واتفق على تقسيم المرحلة العمرية إلى ثلاث مراحل :

١ – المرحلة العمرية من ٤ – ١٠ : وتشمل مرحلة رياض الأطفال من سن ٤ – ٦ سنوات ، ثم الصفوف الأربعة الأولى من المدرسة الابتدائية من ٦ – ١٠ سنوات ، ويكون إعداد المعلم لهذه المرحلة على أساس " معلم صف " .

٢ – المرحلة العمرية من ٦ – ١٢ سنة : وتشمل المرحلة الابتدائية بالكامل ، ويكون إعداد المعلم على أساس " معلم صف " للصفوف الأولى من التعليم الابتدائي ، و " كمعلم مادة أو مجموعة مواد مترابطة " في الصفين الأخريين من التعليم الابتدائي مع تقسيم الطلاب الذين يتخصصون في هذه المواد إلى التخصصات الآتية :

---

(١) – عبد الفتاح أحمد جلال وآخرون ، التقرير النهائي لبحث تخطيط سياسة القبول بكليات التربية في ضوء الاحتياجات الفعلية للمجتمع ، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ، المجالس النوعية ، القاهرة ، ١٩٩٥ .

(٢) – عرفات عبد العزيز سليمان ، المعلم والتربية (دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ١٧٨ .

(٣) – عبد الفتاح أحمد جلال ، فتحية على البجاوى ، إعداد وتدريب معلم التربية للجميع ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ١٠٦ .

أ - معلم صف للصفوف الأولى مع إعداده لتدريس مادة اللغة العربية والدين في الصفين الأخيرين .

ب - معلم صف للصفوف الأولى مع إعداده لتدريس المواد الاجتماعية في الصفين الأخيرين .

جـ - معلم صف للصفوف الأولى مع إعداده لتدريس العلوم والرياضيات في الصفوف الأخيرة .

وتكون الدراسة عامة لجميع الطلاب في الفرقتين الأولى والثانية ، بينما تختلف الدراسة في الفرقتين الثالثة والرابعة تبعاً للتخصص الذي يعد فيه معلم الصفين الأخيرين من المرحلة الابتدائية .

٣ - المرحلة العمرية من ١٠ - ١٥ سنة : أي ابتداء من الصفين الأخيرين بالمدرسة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الإعدادية ، ويكون الإعداد على أساس التخصص في مادة أو مجموعة مواد مترابطة ، مع الإلمام بكافة المتطلبات التربوية لتلاميذ هذه المرحلة .

وقد ترك لكليات التربية الحرية في اختيار البرامج التي تتفق مع إمكاناتها المادية والبشرية ، ومتطلبات المجتمع المحلي [١] وعليه فقد قامت كليات التربية بالجامعات بإنشاء شعب التعليم الابتدائي ابتداء من ١٩٨٨ - ١٩٨٩ ، كما صدر القرار الوزاري رقم (٢٤) لسنة ١٩٨٨ بشأن تصفية الدراسة بدور المعلمين ، ليتم إعدادهم على المستوى الجامعي في شعب خاصة تعرف باسم شعب التعليم الابتدائي هذا بالإضافة إلى ما قامت به وزارة التعليم العالي من إنشاء معاهد عليا ومعاهد نوعية متخصصة في إعداد معلمي بعض المواد الخاصة أو العملية مثل رياض الأطفال والتربية الموسيقية ، والتربية الفنية ، والاقتصاد المنزلي .

نماذج إعداد معلم التعليم الابتدائي في كليات التربية في جمهورية مصر العربية :

من دراسة نظام إعداد معلم التعليم الابتدائي في كليات التربية تبين أن هناك عدة نماذج للإعداد وهي :

---

[١] - وزارة التعليم العالي ، وزير التعليم ، قرار وزاري رقم (٩٦٦) بتاريخ ٦ / ٩ / ١٩٨٨ ، بشأن إنشاء شعبة لإعداد معلم التعليم الابتدائي بكليات التربية ، وخطة الدراسة والامتحان فيها .

النموذج الأول : [١]

والنموذج الأول بشعبة التعليم الأساسي في كلية التربية بجامعة عين شمس ، فيه يقتضى توزيع الطلاب المعلمين ابتداءاً من الفرقة الأولى على التخصصات الآتية : (اللغة العربية والدراسات الإسلامية ، اللغة الإنجليزية ، العلوم الإجتماعية ، العلوم والرياضيات) ، كما يلاحظ أن هذه الشعبة تضم معلم التعليم الابتدائي والإعدادي أي معلم التعليم الأساسي (من ٦ - ١٤ عاماً) .

النموذج الثاني : [٢]

نهجت كلية التربية بجامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، نهجاً آخر مختلفا مستندا إلى النموذج الثاني في إعداد معلم التعليم الابتدائي ، حيث أُنشئتْ شعبةٌ لإعداد معلم التعليم الابتدائي وتعليم الكبار في آنٍ واحد ، وقد اختارت كلية التربية فرع الفيوم المرحلة العمرية (من ٦ - ١١ سنة) ، والتي تشمل المرحلة الابتدائية بالكامل على أن يعد فيها معلم صف للسنوات الأولى من التعليم الابتدائي ، ومعلم مادة أو مجموعة مترابطة من المواد للصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية . وقد اتبعت بعض كليات التربية النظام الذي اتبعته كلية التربية جامعة عين شمس لإعداد معلم التعليم الأساسي للحلقتين الأولى والثانية، الابتدائي والإعدادي.

النموذج الثالث : [٣]

ويتمثل في كلية التربية جامعة حلوان لإعداد معلم التعليم الأساسي ورياض الأطفال والتعليم الفني ، حيث يتم إعداد معلم التعليم الابتدائي والإعدادي ، تربوياً ، ومعلم التخصصات النوعية مثل : معلم التعليم الفني ، ورياض الأطفال . ويوزع الطلاب المعلمون ابتداء من السنة الأولى على الشعب الآتية :

١ - شعبة رياض الأطفال .

٢ - شعبة المكتبات والوسائل التعليمية .

---

(١) - كلية التربية ، جامعة عين شمس ، اللائحة الداخلية لكلية التربية ، القاهرة ، ١٩٩٥ .

(٢) - كلية التربية ، جامعة القاهرة (فرع الفيوم) ، اللائحة الداخلية لكية التربية وخطة الدراسة والامتحان وفق نظام الفصلين، الفيوم ، ١٩٩٣ .

(٣) - كلية التربية ، جامعة حلوان ، اللائحة الداخلية لكلية التربية ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

٣ - شعبة التعليم الصناعي .

٤ - شعبة التعليم التجاري .

٥ - شعبة اللغة العربية ، والدراسات الإسلامية للتعليم الأساسي .

٦ - شعبة التعليم الزراعي .

٧ - شعبة المواد الاجتماعية واللغة الإنجليزية للتعليم الأساسي .

٨ - شعبة العلوم والرياضيات للتعليم الأساسي .

مما سبق نجد أن إعداد معلم التعليم الابتدائي أصبح تحت مظلة الجامعة في كليات التربية ، حيث يدرسون القدر المشترك من الثقافة ، بالإضافة إلى الدراسات والتدريبات التخصصية في الفروع المتنوعة ، وفق اختيار كل طالب أو توجيهه إلى الفرع الذي يناسبه . كما أن برامج الإعداد لا تسير على نمط واحد أو فلسفة واحدة في الإعداد في كليات التربية ، فبعضها يخرج معلم مادة فقط ، والأغلبية تخرج معلم مادة ، ومعلم صف ، والبعض يخرج معلم مادتين ، بينما يتطلب التطوير المقترح لمناهج التعليم الابتدائي نظرة متكاملة إلى المواد الدراسية والأنشطة في الصفوف الثلاثة الأول ، وهذا يتطلب إعداداً مختلفاً عما هو قائم الآن في كليات التربية .[١]

جوانب إعداد معلم التعليم الابتدائي :

إن عملية إعداد المعلمين في كليات التربية لجميع المراحل تشتمل على برامج ثلاثة تتكامل مع بعضها في إطار شمولي :[٢]

الأول : يرتبط بطبيعة دور المعلم في تحقيق الوظيفة الثقافية للتربية باعتباره ناشراً للثقافة ، وما يقوم به من دور في توعيه الناشئين وإكسابهم مقومات الحياة الاجتماعية ، وهذه المواد تعرف بالمواد الثقافية ، وهذا البرنامج من الإعداد يطلق عليه اسم البرنامج الثقافي أو الجانب الثقافي .

---

[١] - عبد الفتاح أحمد جلال ، نحو تطوير التعليم الابتدائي ، ورقة مقدمة إلى مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي ، ١٩٩٣ .

[٢] - جوزى بلاط جينو ، ريكاردو مارين ايبانز ، إعداد معلم المدرسة الابتدائية والثانوية ، دراسات عالمية مقارنة ، ترجمة عمر حسن الشيخ ، سامي الخصاونة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : تونس ، ١٩٨٦ ، ص ٣ .

الثاني : يرتبط بطبيعة المادة التعليمية التي يقوم المعلم بتدريسها والتي تتطلب تركيزاً شديداً ، وتبدأ دراستها عند التحاقه بكليات التربية وتعرف بالمواد التخصصية ، وهذا البرنامج من الإعداد يطلق عليه اسم (البرنامج الأكاديمي) أو الجانب الأكاديمي الخاص .

الثالث : يرتبط بالعلاقة التبادلية بين المعلم أو المتعلم والتي يجب مراعاتها في الموقف التعليمي في الفصل ، وهذا أمر يقتضي الاهتمام بالمواد التربوية المهنية التي تقدمها الكلية والتي تحتاجها في تدريسه وتساعده على النجاح في عمله ، وهى ترتبط بكيفية العمل والنجاح الوظيفي لمهنة التعليم ، ويطلق عليها العلوم التربوية ، ويسمى هذا البرنامج (بالبرنامج التربوي) أو الجانب المهني التربوي .

١ - الجانب الثقافي :

تعتبر قضية الإعداد الثقافي من القضايا الهامة ، فالبعض ينظر إلى المعلم على أنه يلعب دوراً ثقافياً في المجتمع ، ومن يتسنى له القيام بذلك يكون ملماً بالثقافة العامة ، فالمعلم يكرس نفسه لتعليم أبناء المجتمع الذي ينقل ثقافته ، ويعمل على إكسابهم ثقافة هذا المجتمع والمشاركة في أنشطة المجتمع الثقافية ، وبدون أن يكون على دراية بثقافية المجتمع فلن يستطيع القيام بدوره الثقافي .

والإعداد الثقافي يعتبر شرطاً ضرورياً وأساسياً لمهنة التدريس حيث أن الثقافة ضرورية للمعلم ليكتسب ثقة تلاميذه ، ويستطيع أن يقدم العون والإرشاد لتلاميذه ،ويوجههم نحو مصادر المعرفة ، وترجع أهمية الإعداد الثقافي للمعلم إلى التطور الذي يتميز به عصرنا والذي يظهر في التفجر المعرفي والتغير التكنولوجي السريع .[١]

ويهدف الإعداد الثقافي إلى العناية بصحة الفرد والمجتمع المحلي ، والتكيف الانفعالي والاجتماعي والعائلي وفهم البيئة والقدرة على التعبير عن النفس وتذوق الموسيقى والقدرة على اختيار المهنة .[٢]

والثقافة العامة تعنى إعطاء الطالب المعلم معرفة عامة بالجوانب الرئيسية للأنشطة البشرية وذلك بدراسة عامة في ميادين المعرفة الإنسانية والأحوال الاجتماعية والأفكار

---

(١) - أحمد إسماعيل حجي ، نظام التعليم في مصر ، مرجع سابق ، ص ٤١٢ - ٤١٣ .

(٢) - سليمان عبد ربه ، تطوير كليات التربية في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، مرجع سابق ، ص ٣٤٠ - ٣٤١ .

الفلسفية وآمال وتطلعات المجتمع ، ودراسته دراسة صحية سليمة .[١]

ويمثل الإعداد الثقافي أحد الجوانب الهامة لإعداد المعلم في كليات التربية ، ويقصد به الدراسات التي يدرسها الطالب المعلم خارج نطاق تخصصه الدقيق ، وتشير إحدى الدراسات إلى أن هناك حاجة ضرورية للاهتمام بالجانب الثقافي لطلاب كليات التربية الذي يلعب دوراً في تحقيق التوازن بين مكونات الإعداد .[٢]

وبناءً على ذلك ينبغي أن يتضمن برنامج إعداد المعلم سواء ضمن الإعداد العلمي الأكاديمي أو المهني أو في مقررات خاصة الجوانب الآتية :[٣]

١ - **الجانب الاجتماعي** : ويعنى دراسة المجتمع ومشكلاته والعمل على تطويره .

٢ - **الجانب الفني** : ويشمل نواحي التذوق الجمالي والمهارات والاتجاهات التي تجعل الحياة سعيدة ممتعة .

٣ - **الجانب العلمي** : ويعنى دراسة أثار العلم في الحياة والمشاكل الناجمة عن الثورة العلمية الحديثة في الحياة .

٤ - **الجانب اللغوي** : ويعنى القدرة على الفهم والإطلاع والاتصال .

٥ - **الجانب الفلسفي** : ويشتمل على مناهج البحث والاتجاهات الفلسفية وعلاقتها بالمعلم .

وبالنظر إلى مواد الإعداد الثقافي نجد أنها تتركز في السنتين الأولى والثانية ، وتختلف من شعبة إلى أخرى ومن كلية إلى أخرى ، وذلك كما هو مبين فيما يلي : [٤]

- في كلية التربية جامعة عين شمس ، يدرس الطالب المعلم في شعبة اللغة العربية

---

[١] - وهيب سمعان ، محمد منير مرسي ، المدخل في التربية المقارنة ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٧ ، ص ٤٣٠ ٤٣١ .

[٢] - فكري شحاتة ، التكوين الثقافي لطلاب كليات التربية ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ .

[٣] - وهيب سمعان ، محمد منير مرسي ، المدخل في التربية المقارنة ، مرجع سابق ، ص ٤٣١ .

[٤] - اللائحة الداخلية لكلية التربية بجامعة عين شمس ، ١٩٩٦ .

والدراسات الإسلامية ، الجغرافية العامة ، وتاريخ مصر الحديث ، وجغرافية مصر ، وتاريخ مصر القديم ، وتاريخ العرب والإسلام .

- وفي شعبة المواد الاجتماعية والعلوم والرياضيات ، يدرس الطالب المعلم اللغة العربية ، واللغة الإنجليزية ، والصحة العامة ، وصحة الأطفال ، ودراسات بيئية ، وتذوق فني .

- بينما يدرس الطالب المعلم في كلية التربية بجامعة الزقازيق : دراسات دينية ، لغة عربية وتعليم القراءة والكتابة ، اللغة الإنجليزية ، دراسات أسرية وبيئية ، رياضيات ، علوم ، موسيقى ، تدريبات عملية وفنية .

- في حين يدرس الطالب المعلم في كلية التربية بجامعة المنيا المواد الثقافية التالية : تدريبات فنية (رسم ، أشغال ، زراعة ، أعمال ورش) .

- وفي كلية التربية بجامعة حلوان يدرس الطالب المعلم مقررات ثقافية في التربية البدنية ، والتطبيقات العملية ، ويدرس طلاب شعبة المواد الاجتماعية مقررات في الرياضيات ، البيولوجي ، والفيزياء ، على أنها مقررات ثقافية .

مما سبق يلاحظ أن نسبة المواد الثقافية ومسمياتها تختلف من كلية إلى أخرى ، ومن شعبة إلى أخرى ، وأنها تتركز في الفرقتين الأولى والثانية ، في حين تقل في الفرقتين الثالثة والرابعة . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، تميل بعض الكليات على اعتبار جميع المواد في الفرقتين الأولى والثانية مواد ثقافية .

٢ - الجانب الأكاديمي (التخصصي) :

يعتبر الإعداد الأكاديمي العلمي محور عملية الإعداد ، وأن أي خلل أو ضعف في هذا الجانب سيؤثر سلباً على قدرات المعلم المهنية ، ومن السمات الأساسية للمعلم الناجح أن يكون ملماً بمادة تخصصه التي يدرسها ، ومسئولاً عن المساهمة في نقل الخبرة والمعرفة ، وتطوير أساليب النقل المعرفي ، مما يؤدي إلى خلق أفراد قادرين على التكيف بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وملاحقته كل جديد يطرأ نتيجة التفجر المعرفي الهائل والتغير السريع التكنولوجي .

والجانب الأكاديمي العلمي يعنى بالمادة التي يتخصص بها الطالب المعلم أو المادة التي يدرسها في كلية التربية ، وتشتمل على المعارف والمهارات والقيم ، ومنها يتضح الاهتمام بحاجات الدارس واهتماماته ، وطبيعة العمل الذي سيعهد إليه . وهناك اتجاهان في

هذا المجال الأكاديمي العلمي الذي يعد الطالب لتدريسه ، الأول يرمي إلى أن الطالب المعلم غير مطالب بأن يتعمق كثيراً في المجال الأكاديمي التخصصي ، والآخر يؤكد على أهمية هذا البعد الأكاديمي على أساس أن المعلم متخصص في مادته ، شأنه في ذلك شأن غيره من المتخصصين الأخريين ، وعليه أن يتابع ما يطرأ في مجالات تخصصه من تحديث وتطوير . وعلى العموم فإن تحليل الإعداد التخصصي له مكانة هامة في برنامج إعداد المعلم . (١)

٣ - الجانب المهني (التربوي) :

لم يعد مناسباً القول بأن إتقان المعلم لمادته العلمية يجعل منه معلماً ناجحاً ، وأصبح إعداده مهنياً لا يقل أهميةً عن إعداده العلمي والثقافي ، فالعامل المهم في عملية الإعداد ليس إعداده فقط لمهام العملية التعليمية ولكن أيضاً للعملية التربوية ، فالأنماط الجديدة في إعداد المعلم تتطلب أن يقوم بدور مزدوج : أخصائي مادة ، ومرشد تربوي . (٢)

ويحتاج المعلم إلى معرفة صحيحة بأصول مهنته وأوضاعها وأساليبها وذلك حتى يتمكن من التعامل الفعال مع عملية التعليم . ويبدو أن هناك اتفاقاً في هذه الناحية بين النظرية وتطبيقاتها ، ويكشف تحليل عملية التعليم عن المتطلبات الأساسية للتدريب المهني ، وباختصار ، فإن ما ينطوي عليه التعليم هو عبارة عن محاولة واعية من قبل المعلم للتأثير في طلبته من خلال الرسالة التي يبلغها لهم .(٣) فالتعليم رسالة مقدسة وسامية ، ولا نستغرب إذا عرفنا أن مهنة التعليم كانت جزءاً من إعداد رجال الدين ، وكانت تتم في المعابد ، والشواهد في الحضارة المصرية القديمة تؤكد هذه القدسية ، والتعليم لم يعد حرفة من لا حرفة له ، إذ ظهر خطأ هذا التصور مع تطور العلوم التربوية ، وما قدمته من مبادئ وأسس وفلسفات ، ومناهج وطرق تدريس ، وتكنولوجيا تعليم ، وبهذا انتقل التعليم من كونه بلا إعداد ، إلى مهنة نحتاج إلى إعداد مسبق واختيار حسن ، لتحقيق مهمته في التعليم والإرشاد .(٤)

---

(١) - أحمد اسماعيل حجي ، نظم التعليم في مصر (دراسة مقارنة) ، مرجع سابق ، ص ٤١٣ .

(٢) - يوسف جعفر سعادة ، الاتجاهات العالمية في إعداد المعلم للمواد الاجتماعية ، مجلة معالم تربوية ، ١٩٨٥ ، ص ص ٩٩ - ١٠٠ .

(٣) - جوزى بلاط جمينو ، ريكاردو ايبانز ، مرجع سابق ، ص ٤٠ .

(٤) - عبد الفتاح أحمد جلال ، استراتيجية تطوير إعداد المعلم العربي وتدريبه ورعايته ، اجتماع المجلس التنفيذي لاتحاد المعلمين العرب ، الندوة التربوية ، ١٠ - ١٥ ديسمبر ١٩٩٤ ، ص ص ٤ - ٥ .

ويشتمل الجانب المهني (التربوي) على جانبين أساسيين هما :[١]

- الجانب النظري للإعداد (دراسة العلوم التربوية) .

- الجانب التطبيقي للإعداد (المتمثل في تطبيق ما درسه الطالب في مدارس التدريب من خلال التربية العملية) .

وتشمل دراسة المقررات التربوية في كليات التربية الجوانب التي تهم معلم التعليم الابتدائي ، بصفة خاصة مثل ، تاريخ التعليم الابتدائي في مصر وعلاقته بقضايا المجتمع ، علم نفس الطفل ، الفروق الفردية بين الأطفال ، فلسفة التعليم الأساسي ، نظم التعليم الابتدائي في الدول المختلفة ، صحة نفسية ومدرسية للطفل ، التقويم في التعليم الابتدائي في الدول المختلفة ، التقويم التربوي ، تكنولوجيا التعليم ، طرق تدريس مادة التخصص ، مهنة التعليم ودور المعلم ودور المعلم فيها ، إدارة المدرسة الابتدائية ، مناهج التعليم الابتدائي .[٢]

هذا بالإضافة إلى أن التربية العملية المتصلة ، أي التدريب على مهارات التدريس في المدارس الابتدائية التي سيعمل بها الطالب الملعم بعد تخرجه ، يتم تنفيذها بواقع يوم واحد في الأسبوع للتربية العملية المنفصلة ، وأسبوعين للتربية العملية المتصلة في الفرقتين الثالثة والرابعة .

خطط الدراسة المنفذة في شعب التعليم الابتدائي في بعض كليات التربية بجمهورية مصر العربية والوزن النسبي المقصر لكل جانب من جوانب الإعداد (الثقافي ، الأكاديمي ، المهني) :[*]

قام الباحث بحصر خطط الدراسة في مختلف شعب التعليم الابتدائي بكليات التربية ، وبدراسة محتوى هذه الخطط تبين للباحث أن هناك اختلافاً بين الخطط التي تقوم بتنفيذها هذه الكليات ، وبين محتوى الخطة التي وضعت بمعرفة المجلس الأعلى للجامعات ، بالإضافة إلى أن هناك مظاهر لاختلاف محتوى الخطط المنفذة بالكليات عن بعضها البعض . وسيعرض الباحث لأوجه الاختلاف من خلال عرضه لبعض الخطط في بعض الكليات :

---

[١] - محمد أمين المفتي ، مرجع سابق ، ص ص ٢٤٠ - ٢٤٢ .

[٢] - وزارة التعليم ، وزير التعليم ، قرار وزاري رقم (٩٦٦) بتاريخ ٦ / ٩ / ١٩٨٨ ، بشأن إنشاء شعبة لإعداد معلم التعليم الابتدائي بكليات التربية ، وخطة الدراسة والامتحان فيها .

[*] - ملحق رقم (٧) يوضح خطة الدراسة للفرقتين الأولى والثانية بكليات التربية لجميع طلاب شعبة التعليم الابتدائي .

أولاً : خطة الدراسة في شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية بجامعة عين شمس : [١]

خطة الدراسة المطبقة حالياً في شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية بجامعة عين شمس هي نفس الخطة التي أرفقت بقرار وزير التربية والتعليم العالي رقم (٩٦٧) الصادر في ١٦ / ٩ / ١٩٨٨ بشأن إنشاء هذه الشعبة ، وقد نص في هذه الخطة على بدء التخصص في الشعبة اعتباراً من الفرقة الأولى بحيث يقسم الطلاب لإعدادهم للتدريس في إحدى التخصصات الأربعة : اللغة العربية والدراسات الإسلامية والمواد الاجتماعية ، أو العلوم ، أو الرياضيات . وفيما يلي يعرض الباحث المواد التي تدرس لطلاب كل تخصص خلال سنوات الدراسة الأربعة ، والزمن المحدد لدراسة كل مادة أسبوعياً :

١ - مواد الإعداد العلمي (الأكاديمي) :

أ - **تخصص اللغة العربية والدراسات الإسلامية :** نصوص قرآنية ، ودراسات إسلامية (عبادات) ، أدب ونصوص جاهلي وإسلامي ، بلاغة (معاني) ، نحو وصرف وفن الكتابة (قواعد الإملاء والترقيم والخط) ، قراءة ومنهج بحث نظري ، نصوص وتاريخ أدب عباسي وأندلسي ، أدب الدول المتتابعة ، عروض (موسيقى الشعر) ، بلاغة ولغويات (قراءة وتدريبات ومذاهب أدبية) ، أدب مقارن ، مصادر أدب ومصادر لغة . ويعد الطالب بحثاً في كل من الدراسات الإسلامية والدراسات اللغوية والدراسات الأدبية ، وبحثاً آخر في المواد التي يختارها في الفرقة الرابعة .

ب - **تخصص المواد الاجتماعية :** يدرس الطالب المعلم المواد الآتية : مبادئ علم الاجتماع ، ومجتمع ريفي وحضري ، وتاريخ الشرق الأدنى القديم ، وتاريخ مصر الفرعونية ، وجغرافيا طبيعية ، وجغرافيا بشرية ، ومبادئ الفلسفة ، والخدمة الاجتماعية ، وتاريخ مصر اليونانية والرومانية ، وتاريخ الدول العربية الإسلامية ، وخرائط ، وجغرافية العالم الجديد ، ومناهج البحث العلمي ، والتنمية الاجتماعية ، وتاريخ مصر الإسلامية ، وتاريخ الغرب والأندلس ، وجغرافيا اقتصادية ، وجغرافيا أوراسيا ، وجغرافية الوطن العربي ، والأخلاق ، وفلسفة الحضارة ، ودراسات أنثربولوجية ، وتاريخ مصر الحديث والمعاصر ، وتاريخ العرب الحديث والمعاصر

---

[١] - اللائحة الداخلية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٦ .

وجغرافية السكان ، وجغرافيا أفريقيا وحوض النيل ، وجغرافية جمهورية مصر العربية .

جـ - **تخصص الرياضيات** : رياضيات بحتة وتطبيقية وتحليل ، واستاتيكا ، وديناميكا ، وجبر وهندسة ، وحاسب آلي ، واحتمالات وتحليل عددي ، وتاريخ الرياضيات ، وبرمجة خطية .

د - **تخصص العلوم** : علوم (فيزياء ، كيمياء ، علوم) ، وأحياء ، ورياضيات .

٢ - مواد الإعداد المهني (التربوي) لجميع التخصصات :

علم نفس الطفل والصحة النفسية ، وعلم نفس تعليمي ، والفروق الفردية والتقويم التربوي ، وفلسفة التعليم الأساسي ، والتربية وقضايا المجتمع ، ومهنة التعليم ، وأدوار المعلم ، وإدارة مدرسية ، ومشكلات التعليم الأساسي واتجاهات تطويره ، واستراتيجيات تدريس معلم الفصل ، وطرق التدريس ومناهج التعليم الأساسي ، وتكنولوجيا التعليم وإعداد وسائل تعليمية ، وتدريس مصغر ، وزيارات ميدانية ، وتربية عملية .

٣ - مواد الإعداد الثقافي في خطة الإعداد :

أ - **تخصص المواد الاجتماعية والعلوم والرياضيات** : ويدرس فيها : اللغة العربية ، واللغة الإنجليزية ، والصحة العامة وصحة الأطفال ، ودراسات بيئية ، وتذوق فني .

ب - **تخصص اللغة العربية والدراسات الإسلامية** : يدرس نفس المواد الثقافية السابقة باستثناء اللغة العربية ، يضاف إليها الجغرافيا العامة ، وتاريخ مصر الحديث ، وجغرافية مصر ، وتاريخ مصر القديم ، وتاريخ العرب والإسلام .

ومن واقع ما نصت عليه خطة الدراسة التي وضعتها وزارة التعليم العالي والمنفذة بكلية التربية بجامعة عين شمس في جميع التخصصات بشعبة التعليم الابتدائي ، يمكن بيان الأهمية النسبية التي أعطيت لجوانب إعداد معلم التعليم الابتدائي على الوجه التالي : (١)

---

(١) - يلاحظ أن مواد الإعداد الثقافي العام المقررة على طلاب تخصص اللغة العربية والدراسات الإسلامية ، تزيد عن المواد الثقافية العامة المقررة على طلاب التخصصات الأخرى .

جدول رقم (١)

يبين الأهمية النسبية التي أعطيت لجوانب إعداد المعلم بشعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية في جامعة عين شمس "حسب خطة المجلس الأعلى للجامعات "

جوانب الإعداد	الجانب التخصصي العام	الجانب الثقافي	الجانب المهني التربوي	المجموع
الزمن بالحصة	٧٤	٤٠	٣٤	١٤٨
الأهمية النسبية	٥٠٪	٢٧٪	٢٣٪	١٠٠٪

وبمقارنة مواد الدراسة في الجوانب المختلفة بين كل من خطتي الدراسة الصادرة من قبل المجلس الأعلى للجامعات ، وخطة الوزارة المنفذة في تربية عين شمس يلاحظ ما يلي :

الوزن النسبي الذي أعطي للتخصص العام ٥٠٪ حسب خطة المجلس الأعلى للجامعات .

ثانياً : خطة الدراسة المنفذة في شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية جامعة الزقازيق :

يتم إعداد معلم التعليم الابتدائي في شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية ، جامعة الزقازيق من خلال جوانب الإعداد التالية :

١ - الجانب الثقافي :

يركز هذا الجانب في برنامج الإعداد على موضوعات المعرفة من حيث أبعادها الأساسية : الإنساني ، والعلمي ، والتقني . حيث يدرس الطالب المعلم ٦٦ ساعة مقررات ثقافية خلال فترة إعداده ، موزعة على الفرقتين الأولى والثانية . وهذه المقررات هي : دراسات دينية ، ولغة عربية ، وتعليم القراءة والكتابة ، واللغة الإنجليزية ، ودراسات أسرية وبيئية ، ومواد اجتماعية ، ورياضيات ، وعلوم ، وتربية دينية ، وفنون تشكيلية ، وموسيقى ، وتدريبات عملية وفنية (رسم ، أشغال ، زراعة ، وأعمال ورش) . والجدول التالي رقم (٢) يوضح مقررات الجانب الثقافي وعدد ساعاتها الأسبوعية في برنامج إعداد معلم التعليم الابتدائي بكلية التربية في جامعة الزقازيق :

جدول رقم (٢)

يوضح مقررات الجانب الثقافي وعدد ساعاتها الأسبوعية في برنامج إعداد معلم التعليم الابتدائي بكلية التربية في جامعة الزقازيق [١]

المقـــررات	عدد الساعات أسبوعياً				المجموع
	الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة	
١ – دراسات دينية	٢	٢	–	–	
٢ – لغة عربية وتعليم القراءة	٦	٦	–	–	
٣ – لغة إنجليزية	٢	٢	–	–	
٤ – دراسات أسرية وبيئية	٢	٢	–	–	
٥ – مواد اجتماعية	٤	٤	–	–	يدرس الطالب مجموعتين
٦ – رياضيات	٤	٤	–	–	
٧ – علوم	٤	٤	–	–	
٨ – تربية دينية	٢	٢	–	–	
٩ – فنون تشكيلية	٢	٢	–	–	
١٠ – موسيقى	٢	٢	–	–	
١١ – تدريبات عملية أو فنية (رسم ، أشغال ، أعمال ورش)	–	–	٣	٣	
مجمـــوع الساعـات	٢٦	٣٠	٣	٣	٦٦

---

[١] – محمد المري محمد اسماعيل وآخران ، مرجع سابق ، ص ص ١٠ – ١٥ .

ب - الجانب الأكاديمي (التخصصي) : [١]

هو المجال الذي يتخصص فيه الطالب المعلم ، والجدول التالي يوضح عدد الساعات أسبوعياً في الجانب التخصصي وتوزيعه على سنوات الدراسة :

جدول رقم (٣)

يوضح ساعات الجانب الأكاديمي التخصصي وتوزيعها على سنوات الدراسة في برنامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في كلية التربية في جامعة الزقازيق

م	المقررات	عدد الساعات أسبوعياً				المجموع
		الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة	
١	جميع التخصصات (*)	-	-	٢٠	٢٠	٤٠

جـ - الجانب المهني (التربوي) : [٢]

يدرس الطالب المعلم في شعبة التعليم الابتدائي ، بكلية التربية بجامعة الزقازيق المقررات التربوية التالية :

١ - أصول التربية والتربية المقارنة ، وتاريخ التعليم الابتدائي في مصر ، وفلسفة التعليم الأساسي ، ونظم التعليم الابتدائي في الدول المختلفة ومهنة التعليم وأدوار المعلم فيها .

٢ - علم النفس والصحة النفسية : علم نفس النمو للأطفال ، وعلم النفس والفروق الفردية للأطفال ، وصحة مدرسية ونفسية للطفل .

٣ - التربية العملية : - للصفوف الأولى في المدرسة الابتدائية .

- للصفين الأخيرين من المدرسة الابتدائية .

---

(١) - محمد المري محمد اسماعيل وآخران ، مرجع سابق ، ص ص ١٠ - ١٥ .

(*) - التخصصات هي : ١- اللغة العربية والدراسات الإسلامية ٢- المواد الاجتماعية ٣- العلوم ٤ - الرياضيات

(٢) - محمد المري محمد اسماعيل وآخران ، مرجع سابق ، ص ص ١٠ - ١٥ .

٤ - طرق التدريس : استراتيجيات ومهارات التدريس ، وطرق تدريس مادة التخصص .

٥ - تكنولوجيا التعليم والوسائل .

٦ - التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء .

٧ - إدارة المدرسة الابتدائية .

٨ - مناهج التعليم الابتدائي .

٩ - تعليم الكبار وخدمة البيئة .

وتجدر الإشارة إلى أن مجموع الساعات الأسبوعية للمقررات التربوية هو ٤٠ ساعة أسبوعياً ، موزعة على السنوات الأربع على النحو التالي : ٨ ساعات في السنة الأولى ، و٨ ساعات في السنة الثانية ، و١٢ ساعة في السنة الثالثة ، و١٢ ساعة في السنة الرابعة . وفيما يلي جدول رقم (٤) يوضح جوانب إعداد معلم التعليم الابتدائي في كلية التربية بجامعة الزقازيق ، والتوزيع النسبي لكل جانب من جوانب الإعداد :

جدول رقم (٤)

يوضح الأهمية النسبية لجوانب إعداد معلم التعليم الابتدائي

في كلية التربية بجامعة الزقازيق

التخصص	الجانب الثقافي		الجانب التخصصي		الجانب المهني التربوي		المجموع	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	العدد	النسبة المئوية
جميع التخصصات (*)	٦٦	٪ ٤٢,٠٤	٤٠	٪ ٢٨,٩٨	٤٠	٪ ٢٨,٩٨	١٤٦	١٠٠

ويلاحظ أن عدد ساعات الجانب الثقافي أكثر بحوالي مرة ونصف بالنسبة للجانب

(*) - المصدر القرار الوزاري رقم (٩٦٦) بتاريخ ٦ / ٩ / ١٩٨٨ .

- التخصصات هي : ١ - اللغة العربية والدراسات الإسلامية ٢ - المواد الاجتماعية

٣ - العلوم ٤ - الرياضيات

التخصصي أو الجانب التربوي . وهذا يتفق مع اتجاهات الدول المختلفة التي تتجه نحو زيادة عدد ساعات الجانب الثقافي باعتبار الخبرات الثقافية تسهم في تكوينه ليكون قدوة فعالة لتلاميذه الصغار .

ثالثاً : خطة الدراسة المنفذة في كلية التربية بجامعة المنيا : [١]

يبدأ إعداد المعلم المتخصص بكلية التربية بجامعة المنيا في الفرقة الثالثة ، بحيث يتم توزيعه على أحد التخصصات الأربعة : اللغة العربية والدراسات الإسلامية والمواد الاجتماعية ، والعلوم ،والرياضيات .

١ - مواد الإعداد التخصصي (الأكاديمي) :

أ - تخصص اللغة العربية والدراسات الإسلامية : يدرس الطالب نحو وصرف ، والأدب الجاهلي والإسلامي ونصوصهما ، والأدب العباسي ونصوصه ، وقراءة تحليلية ، والأدب الشعبي ، وقصص الأطفال .

ب - تخصص المواد الاجتماعية : تاريخ مصر الفرعونية والشرق الأدنى القديم ، وتاريخ الأيوبيين والمماليك ، وتاريخ اليونان والرومان .

جـ - تخصص العلوم : تاريخ طبيعي (نبات - حيوان - جيولوجيا) ، وعلوم طبيعية (كيمياء - فيزياء) .

د - تخصص الرياضيات : تحليل ، وميكانيكا ، وهندسة ، ومقدمة في الحاسب الآلي ، وتاريخ الرياضيات ، وجبر ، وفيزياء ، وإحصاء .

٢ - مواد الجانب التربوي (المهني) :

صحة مدرسية ، وتعليم الكبار ، وخدمة البيئة ، ومناهج التعليم الابتدائي ، وتكنولوجيا التعليم والوسائل ، والتقويم التربوي ومبادئ الإحصاء ، وطرق التدريس ، ومهنة التعليم وأدوار المعلم فيها ، وإدارة المدرسة الابتدائية ، والتربية العملية في الصفين الأخيرين من المرحلة الابتدائية .

٣ - مواد الجانب الثقافي العام :

تدريبات عملية أو فنية (رسم - أشغال - زراعة - أعمال ورش) .

---

[١] - اللائحة الداخلية ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ١٩٩٢ .

والجدول التالي يوضح الوزن النسبي لكل جانب من جوانب الإعداد :

جدول رقم (٥)

يوضح الوزن النسبي لكل جانب من جوانب الإعداد

جوانب الإعداد	الجانب الثقافي	الجانب التخصصي	الجانب المهني التربوي	المجموع
الزمن بالحصة	١٠٤	٨٠	٦٨	٢٥٢
٪	٣١,٧	٤١,٣	٢٧	٪١٠٠

رابعاً : خطة الدراسة المنفذة في كلية التربية بجامعة حلوان : (١)

تضم كلية التربية بجامعة حلوان ثلاث شعب لإعداد معلم التعليم الابتدائي هي : شعبة العلوم والرياضيات ، شعبة المواد الاجتماعية واللغة الإنجليزية ، وشعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية . ويتخصص الطلاب في إحدى هذه الشعب ، ففي شعبة العلوم والرياضيات يدرس الطالب مقررات العلوم الرياضيات وأحد المجالات العلمية (الصناعي أو التجاري أو الاقتصاد المنزلي) ، وفيما يتعلق بجوانب الإعداد وبالرجوع إلى خطط الدراسة لشعب التعليم الأساسي ، يمكن تحديد النسب المخصصة على النحو المبين في الجدول التالي :

جدول رقم (٦)

يوضح النسب المخصصة لجوانب إعداد المعلم في شعبة التعليم الابتدائي في جامعة حلوان

شعب التعليم الابتدائي / جوانب الإعداد	شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية	شعبة العلوم والرياضيات	شعبة المواد الاجتماعية واللغة الإنجليزية
الإعداد التخصصي	٪ ٤٨,٥	٪ ٥٠,٣	٪ ٥٢,٠
الإعداد الثقافي	٪ ٢٧,٣	٪ ٢٦,٣	٪ ٢٣,٩
الإعداد التربوي	٪ ٢٤,٣	٪ ٢٣,٤	٪ ٢٣,٩
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠

(١) – كلية التربية ، جامعة حلوان ، للائحة الداخلية لكية التربية ، ١٩٨٢ .

من الجدول السابق يمكن ملاحظة أن النسبة المخصصة للإعداد الثقافي تصل إلى حوالي الربع ، وتقل عن ذلك في شعبة المواد الاجتماعية . ويدرس الطالب ضمن الجانب الثقافي مقررات في التربية البدنية ، ومقررات في التطبيقات العملية ، كما يدرس طلاب شعبة المواد الاجتماعية واللغة الإنجليزية ، مقررات أساسية في الرياضيات والبيولوجي والفيزياء .

وفيما يتعلق بالإعداد التخصصي ، يدرس الطالب مقررات متعددة في مجال التخصص ، ففي شعبة المواد الاجتماعية واللغة الإنجليزية ، يدرس الطالب مقررات في التاريخ القديم والمعاصر ، والجغرافيا الطبيعية ، وجغرافيا مصر ، وفي اللغة الإنجليزية يدرس مقررات في القواعد والصوتيات والتعبير والمحادثة والشعر الحديث والمسرحيات والنقد الأدبي .

وهكذا أوضح الباحث جوانب إعداد معلم التعليم الابتدائي في بعض كليات التربية بمصر والنسبة المخصصة لكل جانب من جوانب الإعداد ، وفيما يلي يعرض الباحث لجوانب الإعداد والنسبة المخصصة لها في مصر :

جدول رقم (٧)

يوضح النسب المخصصة لجوانب إعداد المعلم

بشعب التعليم الابتدائي في كليات التربية بجمهورية مصر العربية [١]

الشعبة / جوانب الإعداد [*]	شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية والدين	شعبتي العلوم والرياضيات	شعبة المواد الاجتماعية
الجانب التخصصي	٪ ٤٨,٥	٪ ٥٠,٣	٪ ٥٢,٢
الجانب الثقافي	٪ ٢٧,٣	٪ ٢٦,٣	٪ ٢٣,٩
الجانب التربوي	٪ ٢٤,٢	٪ ٢٣,٤	٪ ٢٣,٩
المجمـــوع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

---

[١] – قرار وزاري رقم (٩٦٦) بتاريخ ١٦ / ٩ / ١٩٨٨ ، مرجع سابق .

[*] – توصل الباحث إلى هذه النسب من خلال الاطلاع على خطة الوزارة في شعبة التعليم الابتدائي وتحليلها لجميع لتخصصات والتي عرضها في الملاحق تحت رقم (٦) .

ويلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الإعداد التخصصي تتراوح بين ٤٨٪ و٥٣٪ ، في الشعب المختلفة ، بينما تتراوح نسبة الإعداد الثقافي بين ٢٣٪ ، ٢٨٪ ، والإعداد التربوي بين ٢٣٪ ، ٢٥٪ من مجموع الساعات المقررة للدراسة .

تعقيب :

مما سبق يلاحظ أن إعداد معلم التعليم الابتدائي في جمهورية مصر العربية قد مر بعده تطورات أهمها :

١ - محاولة إعداد المعلم مهنياً (تربوياً) للعمل بمهنة التدريس باحتواء مواد الدراسة على بعض المواد التربوية .

٢ - محاولة الارتفاع بمستوى شروط القبول في التعليم الابتدائي فبعد أن كانت مدارس المعلمين والمعلمات تقبل طلابها من الحاصلين على الشهادة الابتدائية ، أصبحت تقبل طلابها من الحاصلين على الشهادة الثانوية .

٣ - توحيد مصادر إعداد التعليم الابتدائي والارتفاع بالمستوى العلمي والتربوي إلى المستوى الجامعي .

٤ - تأهيل المعلمين الحاليين من خريجي دور المعلمين والمعلمات للمستوى الجامعي من خلال برنامج يتم إعداده بالتنسيق بين كليات التربية ووزارة التربية .

٥ - إيجاد شعب لإعداد معلم التعليم الابتدائي في جميع كليات التربية بمصر ، تقوم بإعداد معلم التعليم الابتدائي للصفوف الثلاثة الأول ، وإعداد متخصص في مادة للصفوف المتقدمة من المرحلة الابتدائية .

٦ - تقوم بعض كليات التربية (كلية التربية ، جامعة حلوان) بإعداد معلم للتعليم الابتدائي في تخصص مزدوج ، دراسات إسلامية ولغة عربية ، ودراسات اجتماعية ولغة إنجليزية ... الخ) وهذا يعتبر نموذجاً فريداً متميزاً ، بحيث يجعل المعلم قادرا على الإحاطة بتخصصين : رئيسي وثانوي .

٧ - تتبع بعض كليات التربية بمصر (كلية التربية ، جامعة عين شمس) نظام التشعيب للتخصصات المختلفة ، فهناك شعب التعليم الابتدائي للغة الإنجليزية ، والرياضيات ،

والعلوم ، واللغة العربية ، حيث يتوزع الطلاب على هذه الشعب من الفرقة الأولى .

٨ - من تحليل خطة المجلس الأعلى للجامعات ، يلاحظ أن الدراسة موحدة لجميع التخصصات في الفرقتين الأولى والثانية ، في جميع أنحاء الجمهورية ، وتختلف الدراسة في الفرقتين الثالثة والرابعة تبعاً للتخصص الذي يعد له الطالب .

٩ - تتعدد مؤسسات إعداد معلم التعليم الابتدائي في مصر ، فبالإضافة إلى كليات التربية ، يوجد كليات التربية المتخصصة ، التي تقوم بإعداد معلم نوعي متخصص في مادة واحدة فقط مثل : كلية التربية الموسيقية ، وكلية التربية الفنية والرياضية . بالإضافة إلى كليات التربية النوعية ، ومنها كلية الاقتصاد المنزلي ، وكلية التربية الفنية .

١٠ - هناك اهتمام من قبل الدولة في مصر للارتفاع بمستوى المعلم عموماً ، ويظهر ذلك من خلال الاهتمام بنظام القبول في كليات التربية ، حيث تقوم كليات التربية باجتذاب العناصر الجيدة من ذوى المجاميع العالية ، بالإضافة إلى عقد بعض الاختبارات الشخصية للمتقدمين للتأكد من صلاحيتهم لمهنة التدريس . وهذا بدوره يزيد من سوية المعلمين من الناحيتين العلمية والتربوية .

١١ - تختار كليات التربية البرامج التي تتفق مع إمكاناتها المادية والبشرية ، ومتطلبات المجتمع المحلي .

١٢ - يوجد تنوع في برامج إعداد معلمي التعليم الابتدائي في كليات التربية ، بحيث لا تسير على خط واحد ، أو فلسفة واحدة في الإعداد ، فبعضها يخرج معلم مادة فقط ، والأغلبية تخرج معلم مادة ومعلم صف ، والبعض يخرج معلم مادتين .

١٣ - يوجد اختلاف بين كليات التربية من حيث الوزن النسبي المخصص لجوانب إعداد معلم التعليم الابتدائي (الثقافي ، الأكاديمي ، والمهني التربوي) .

١٤ - يوجد اختلاف بين الوزن النسبي الذي أعطى للتخصص الثقافي العام ٥٠٪ بحسب خطة الوزارة عن الوزن النسبي الذي أعطى له من قبل المجلس الأعلى للجامعات ٣٢٪ .

خـــاتمة :

وهكذا عرض الباحث فيما سبق ، واقع إعداد معلم التعليم الابتدائي في جمهورية مصر العربية ، مبتدئاً بعرض تاريخي لإعداد معلم التعليم الابتدائي في دور المعلمين والمعلمات ، وصولاً إلى الواقع الحالي لعملية الإعداد . من حيث مؤسسات الإعداد ، ونظم الإعداد ، ونظم القبول ، وجوانب الإعداد ، بالإضافة إلى عرض لبعض الخطط المنفذة في كليات التربية في بعض الجامعات .

وسيتناول الفصل التالي بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد معلم التعليم الابتدائي : في الولايات المتحدة الأمريكية ، وإنجلترا ، وألمانيا .

obeikandl.com